مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٣/١١/١٦

متطلبـات الجـولة القـادمة

الان وقد تم الاتفاق على ترتيبات اقرار وقف اطلاق النار ، عملا بالنقاط الست التى وضع كيسـنجر مسـودتها ، على اسرائيل أن تضع ووضـع التنفيـذ كل ما تضمنه هذا الاتفاق ، والعـودة الى خطوط ٢٢ اكتوبر ، للانتقال فورا الى ما نص عليه قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ ، الخاص ببدء مؤتمر السلام ، وتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بكل بنوده ، وفى مقدمتهـا انسحاب قـوات اسرائيل من الاراضى العربية التى اسـتولت عليها بطريق القوة بعد عدوان ٥ يونيو ١٩٦٧ .

وجدير بالاشـارة الى أن مصر ليست وحدها مهتمة بتنفيذ اقتراحها الخاص بعقد مؤتمر سلام . بل ان حكومة مائير لها كل المصلحة فى أن ينعقد هـذا المؤتمر قبل انتخـابات اسرائيل القـادمة ، المزمع اجراؤها فى نهاية العام ، ذلك أن بدء أعمال المؤتمر قبل الانتخابات يخفف من الصدمات التى لابد أن تتعرض لها السلطة الاسرائيلية ، بسبب ما أسفرت عنه حرب اكتوبر من نتائج عسكرية وسياسية تنال من صميم هيكل النظام الاسرائيلى .

كذلك لحكـومة نيكسـون مصلحة فى الاسراع بعقد المؤتمر ، وانجاح جهـود كيسنجر فى هذا الصدد ، ذلك أن الرئيس الامريكى فى أمس الحاجة الى انجـاز دبلوماسى دولى كبير ، يخفف من وطأة المشاكل الداخلية الناجمة عن ووترجيت

ومع ذلك ، ينبغى لنـا أن نتوقع من المؤسسة العسـكرية المسـيطرة على اسرائيل جهودا مستميتة لعرقلة ماتقرره قواعدالشرعية الدولية ، وقرارات مجلس الامن والامم المتحدة ، أساسا لحل عادل لازمـة الشرق الاوسط .. ان جنرالات اسرائيل يرفضـون بالحـاح استخلاص ما تضمنته حرب اكتوبر من دروس تمس صـميم هيمنتهم على مقدرات اسرائيل .

ومن هنا ينبغى أن ننتظر من المعـركة الدبلوماسية القادمة جولات لا تقل ضراوة عن تلك التى شهدتها ساحات القتال .

ولذلك يتوقف انجـاز مقررات الشرعية على احتفاظ الجبهة العربية بكل أسباب تماسكها وكل مصادر قوتها ، كما يقتضى الامر يقظة بالغة لافساد مناورات سوف تصل الى الذروة كلما وجد العدو نفسه امام واقع للنزاع ليس هو صـانعه ■